ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

واقع الاتصال السياسي في البيئة الرقمية من وجهة نظر الشباب الجزائري المتحزب دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتحزب في الجزائر

The political communication's reality in the digital environment from the partisan Algerian youth's point of view. (A field study of partisan youth in Algeria)

ط. د خليل سعيدي

مخبر الدراسات الإنسانية والادبية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة (الجزائر)،

Khalil.saidi@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 29 / 12 / 2022 **تاريخ القبول**: 18 / 03 / 2023 **تاريخ النشر**: 30 / 04 / 2023

ملخص:

تهدف دراستنا إلى تسليط الضوء على واقع الاتصال السياسي في البيئة الرقمية من وجهة نظر الشباب الجزائري المتحزب، ومساهمته في المشاركة السياسية من خلال الأساليب الإقناعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لاحظنا وجود فئة من الشباب المتحزب يسعون إلى تجسيد الأنشطة الاتصالية خاصة في البيئة الرقمية، واستخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي في تحليل موضوع الدراسة معتمدين على أداة الاستبيان والملاحظة في جمع المعلومات والمعطيات اللازمة لتحليل وتفسير نتائج دراستنا.

وتوصلنا إلى أن البيئة الرقمية ورغمصعوبة التحكم في تقنياتها وضبط جمهورهاتساهم بشكل فعال في تجسيد أساليب الاتصال السياسي وهذا لسهولة الوصول للجماهير في مواقع التواصل الاجتماعي والسرعة في التفاعل معهم،ورغممساهماتالبيئة الرقمية في مجال الاتصال السياسي لا تزال هناك صعوبات تحول دون تجسيد أساليبهم في ظل البيئة الرقمية.

الكلمات المفتاحية:الاتصال السياسي؛ الانشطة الاتصالية؛ البيئة الرقمية؛ الشباب المتحزب؛ المشاركة السياسية؛ مواقع التواصل الاجتماعي

***

Abstract:

This study aims to focus on the reality of communication in the digital world from the perspective of partisan Algerian youth. In our paper, we used a descriptive design to analyze the subject using a survey and observation tool to collect the information and data needed to analyze our results. We concluded that, despite the difficulty of controlling its techniques and its receiving audience, the digital word contributes to the embodiment of political communication methods, easing to reach a large number of audiences on social networking sites, and the speed of taking their opinions. It should be noted that, despite the digital environment's contributions to the field of political communication, there are still obstacles that prevent this field.

Keywords:*communication activities; digital environment; social networking sites; partisan youth; Political communication; Political participation*

I. مقدمة

تعتبر الأحزاب السياسية فاعلا رئيسيا في عملية المشاركة السياسية من خلال العمل على إقناع الجماهير بمختلف أطيافها وحشدها إلى المشاركة السياسية حسب منظومتها التي تعتمد على تخطيط مسبق ومحكم تجعلها تتقيد بالأهداف المرجو تحقيقها والعمل بشكل فعال وجاد لتحقيق الغايات المرجوة.
وبالرغم من أن الأحزاب السياسية تختلف عن بعضها البعض ولها وجهات نظر مختلفة فكل حزب له أسسه، مبادئه وأهدافه التي يراها مناسبة له وللمجتمع، إلا نها تتشارك كلها في عملية التعبئة وحشد الجماهير ومحاولة إقناع تلك الجماهيربالالتفاف حول برنامجها السياسي للحزب، كل هذا وفقا لآليات وأساليبالاتصال والإقناع التي تراها مناسبة.

حيث تدرك الأحزاب السياسية تماما دور المجتمع بكافة فئاته الواعية بالعملية السياسية ،ومنه تبحث لإيجاد القدرة على توجيه الرأي العام من خلال استخدام العديد من قنوات الاتصال التي تعمل على تحقيق وعي شامل بمختلف القضايا لدى المجتمع وتشجيعه على النضال الحزبي من باب أن الاحزاب هي صوت المجتمع وحلقة وصل بين صانع القرار والمجتمع الميزة التي تمكن الأحزاب من التطلع على وجهات نظر المواطنين بمختلف الوسائل الاتصالية والإعلامية وتقريبها إلى هيئات صنع القرار السياسي.

ومع التطور التكنلوجي الذي طرا على وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري، شبكات التواصل الاجتماعية وغيرها من التطورات الالكترونية، إذأن الوسائل المرتبطة بالميديا الجديدة اصبحت متاحة بشكل واسع خاصة لدى فئة الشباب التي تعتبر لبنة التعبئة لدىالأحزاب السياسية وتعزيز أنشطتها الاتصالية بأساليب حديثة في ظل البيئة الرقمية كأحد أهم وسائل التنشئة السياسية مستهدفة مجمل الفئات العمرية والجندرية لإقناعهم بالنضال والمشاركة في المسار الحزبي الذي يحدده لكل حزب لذاته.

تحديد إشكالية الدراسة:

يحتلالاتصال السياسي مكانة بارزة في العملية السياسية حيث عرفت الجزائر خلال الفترة الأخيرة تطور عمليات التواصل السياسي تطورا ملحوظا بسبب الثورة التكنولوجية التي عرفتوتأثرت بمتغيراتها الساحة الاجتماعية الجزائرية. ولعل أن هذا التطور قد مكن من إ فراز فضاء عمومي جديد أوجده الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي والتي من الممكن أن تتيح حرية كبيرة لروادها في تبادل الأفكار والمعلومات مقارنة بالفضاءالرسمي الذي تحدده الخطوط الافتتاحية لوسائل الإعلام والاتصال، وكذا شخصية تلك المؤسسات تعرقل وتحد منحركة نقل المعلومات بين الأفراد.

في الواقع يعد الاتصال الافتراضي القناة الأنسب للمهتمين بالشأن السياسي المنظم والمهيكلفي جمعيات، منظمات أو هيئات حزبية ،أو الغير م نظم وغير مهيكل والمتمثل في رواد مواقع التواصل الاجتماعي والمدونين المستخدمين المستعارين أو الممارسين الافتراضيين المعروفين وعلى غرار باقي الفئات العمرية للمجتمع الجزائري أوجدت البيئة الرقمية للشباب الجزائري فرصة ثمينةللمشاركة السياسية والانخراط في جميع الأنشطةالتي تقوم بها الأحزاب السياسية، نتيجة تماثلية توفر الوسائل التقنية اللازمة التي ساهمت في القدرة على توفير المناخ الاتصالي الملائم للمشاركة السياسية.

كل ذلكساهم في تغير السياسة الاتصالية للأحزاب السياسية نحو وسائل الإعلام والاتصال الحديثةإدراكالأهميتها في إيصال رسائلها والتعريف بمبادئها واهدافها عن طريق توظيف هذه الشبكات الاجتماعية من طرف فئة الشباب المتحزب والمناضل والمقتنع باستراتيجيات الحزب السياسي المنتمي اليه ، اضافة الى أن مختلف الاحزاب السياسية اصبحت مهتمة بوسائل التواصل الاجتماعي وباتت تملك صفحات

ومواقع على الشبكات الاجتماعية تبث من خلالها برامجها الهادفة لاستقطاب الجماهير وحثهم على الانخراط والمشاركة في العملية السياسية.

وضمنالسياقالسابق ذكره تبحثهذه الدراسةإشكالية :واقع الأنشطة الاتصالية السياسية للشباب الجزائري المتحزب عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

ويتفرععنهذا التساؤلمجموعةمنالأسئلةالفرعيةوهيكآلاتي:

1-ماهي أساليب مشاركة الشباب الجزائري المتحزب في الانشطة الاتصالية للأحزاب السياسية في البيئة الرقمية؟

2-ما درجة رضا الشباب المتحزب عن الانشطة السياسية عبر الشبكات الاجتماعية؟

3-هل تساهم البيئة الرقمية في تشجيع المشاركة السياسية لدى الشباب المتحزب في الجزائر؟

4-ماهي اهم المعوقات التي تواجه الشباب المتحزب لتجسيد اساليب الاتصال السياسي في ظل البيئة الرقمية؟

أهمية الدراسة:

يعد الاتصال السياسي أحد أهم أسباب مواكبة الأحزاب السياسية للمتغيرات والمستحدثات بشتى أنواعها، ومن ناحية أخرى فهي تسهم في رفع الأداء العام للمنظمات السياسية نظرا لميزاتها، وهذا من خلال تأثيرها على جودة الرسائل الاتصالية وطبيعة جعلها في قالب اقناعي خاصة لدى فئة الشباب، وعليه يمكن أن تبرز أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية في حيوية موضوع الاتصال السياسي والبيئة الرقمية وقلة البحوث والدراسات التطبيقية التي تتناوله سيما في المنظمات السياسية. وذلك بالرغم من أهمية هذا الجانب إلا أنه لم يلقى نصيبا كافيا من الدراسة ليخرج عمليا على أرض الواقع. كما أنها محاولة من الباحث لإثراء الدراسات في موضوع الاتصال السياسي ومواكبته لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل الانفجار المعلوماتي.

الأهمية العملية:

سعت هذه الدراسة لتحديد آليات واستراتيجيات تطبيق الاتصال السياسي في ظل البيئة الرقمية والتعرف على واقع تجسيدها داخل الأحزاب السياسية، كما أن الدراسة تنظر في وتيرة تعامل الشباب الجزائري المتحزب مع أنماط الاتصال السياسي في ظل البيئة الرقمية. ومن هنا يمكن أن تبرز هذه الدراسة لمسؤولي هاته الأحزاب أهمية إيجاد وتفعيل اليات الاتصال السياسي من خلال طرح نموذج فعال استراتيجي بما يناسب خصوصية البيئة الرقمية.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل الاتصال السياسي في ظل البيئة الرقمية.
- قياس فعالية الاتصال السياسي،ومدى مساهمته في تحقيق الأهداف الاقناعية للأحزاب السياسية.
- تقديم دراسة منهجية واضحة، تهدف إلى الوصول لنتائج تمكن من التعرف على حقيقة واقع استخدام الشباب الجزائري المتحزب لآليات الاتصال السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- الوقوف على أهم المعوقات التي قد تواجه عملية تجسيد اهداف الأحزاب السياسية الاقناعية في ظل البيئة الرقمية.

المنهج المتبع في الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكاليات المطروحة فإننا سنتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي،كون دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية، حيث يقوم الباحث بهذا النوعمن الدراسات لتحديد سمات وخصائص

ظاهرة معينة تحديدا كيفيا وكميا(بدر، 1994، صفحة 32)،كما تهدف الدراسات الوصفية إلى معرفة كيفية حدوث الظاهرة وذلك عن طريق وصف ملامحها والعلاقة بين متغيراتها ثم تشخيصها، عن طريق الإجابة عن التساؤلات المصاغة سلفا.(بن نوار، 2012، صفحة 122)

كما يرى " ربحي مصطفى غليان وعثمان محمد غنيم أن المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث "، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.(ربحي و غنيم، 2000، صفحة 42)

ونظرا لطبيعة الإشكالية وتساؤلات الدراسة جعلت من الضروري تناول المنهج الوصفي لوصف الاتصال السياسي في البيئة الرقمية وتحليل الظاهرة موضوع البحث، حيث يهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة المراد دراستها، ثم كخطوة ثانية تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية من أجل تحقيق الخطوة الثالثة والمتمثلة في التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة وذلك بالاعتماد على أدوات منهجية مساعدة.(بدر، 1994، صفحة 84)

أولا: مساءلة المفاهيم:

1.1 مفهوم الاتصال السياسي:

يعتبر الاتصال السياسي واحد من أهم المفاهيم الحديثة الذي يرتبط بأي عملية سياسية تكون مصدرها جهة عامة في أي دولة مهما كان نوع حكمها، ويبرز الحديث بكثرة عن هذا المفهوم خلال الحملات الانتخابية، حيثيرى دومينيك فولتو ن أ نفي البداية كا نالاتصال السياسي يعني دراسة الاتصال الحكوميفياتجاهالناخبين، ثم تحول التبادلالخطب السياسية بينالاغلبية الحاكمة وا لمعارضة، و انتقل لدراسة دور وسائل الاعلامفي تشكيل الرأي ثمتأثيراستطلاعات الرأي فيالحياة السياسية، واليوم أصبح يشمل هذا المجال دراسة دور الاتصال في الحياة السياسية بشكل أوسع بضم وسائل الاعلام و استطلاعات الرأي والتسويق السياسي والإشهار، مع الاهتمام الخاصبالفترات الانتخابية (بوعمامة و مساهل، 2018، صفحة 710)،هذا وقد أورد الباحث ماكينر Macknirتعريفا للاتصال السياسي وأشار الى أنه يعود للباحثين (دينتونوودوارد)حيث عرفاه باعتباره اتصالا هادفا حول السياسة وهو يتضمن العناصر التالي:

- ✓ كل أشكال الاتصال التي يقوم بها الفاعلون السياسيون لتحقيق أهداف معينة والمقصود بكل أشكال الاتصال هنا هو الرسائل المكتوبة أو المنطوقة وكذلك كل المظاهرالمرئيةالتي تعطي الدلالة مثل شكل الوجه الملبس فهذه الاشياءوغيرها من الرموزالاتصالية قد تشكل وتكون الهوية السياسية،
- ✓ الاتصالالموجهالسياسيين من غير المشتغلينبالسياسةكالناخبين وكتاب الاعمدة الصحفية وغيرهم،
- ✓ الاتصال الذي يتناول السياسة والانشطةالمرتبطةبها كما تتناولها التقارير الاخباريةوالافتتاحاتوالاشكالالاخرى من تناول وسائل الاعلام للسياسية. (بكار و سوراخ، 2019، صفحة 26)

ووفق هذا الكلام فلا يمكن أبدا فصل الاتصال السياسي عن العمل الحكوميوالانتخابيونشاط المعارضة والسلطةوالمجتمعالمدني ووسائل الاتصال والرأي العام، وغيرها من الأعمال السياسية والاجتماعيةالأخرى، فشتان بينالحقلالحزبي والشأن السياسي، ولكن في كلتا الحالتين هناك علاقة مرتبطة أصلا بالعملية الاتصالية، لأنه من شروط الاتصال السياسي الجمع بين القول والفعل واعتماد التمثيلية كآلية للتداول. وإشكاليةالمساواةبين تسويق الآراء. لذلك أي تقويم يكون نسبيا، ورغم ذلك فالاتصال السياسي هو المحرك للفضاء العمومي. لأنه نشاط سياسي تقوم به أطراف متعددة سياسية وإعلامية ومدنية. ومؤثرةفي

الرأي العام، كما أن الاتصال وأشكاله أدوات سياسية تساعد في تسويق الآراء السياسية للسياسيين خاصة في زمن الحملات الانتخابية من أجل الوصول الى أكبر عدد من المواطنين لضمان أصواتهم.(بن علي، 2016، صفحة 134)

1.2 مفهوم البيئة الرقمية:

هي ذلك الفضاء الذي اوجدته تكنلوجيا المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها الانترنت ويرتبط هذا الفضاء ارتباطا وثيقا بالعالم المادي عبر البنى التحتية المختلفة للاتصالات والأنظمة المعلوماتية وعبر العديد من الخدمات التي تمكن الوصول الى البيانات والمعلومات المطلوبة، وتتكون البيئة الرقمية من مجموعة العناصر التكنلوجية المترابطة فيما بينها لتشكل منظومة العمل اليومي ويمكن ايجازها فيمايلي:

- ✓ العناصر المادية الملموسة.
- ✓ التطبيقات الغير ملموسة.
- ✓ العنصر البشري المؤهل.

1.1.2 أسباب التحول الى البيئة الرقمية:

هناك عدة أسباب ودوافع للأحزاب السياسية للانتقال الى البيئة الرقمية والبعض من هذه الدوافع ناتج الرغبة في نقل الأفكار ومشاركتها وكذلك الرغبة في الإسفادة من مميزات البيئة الرقمية مقارنة بالعمل اليدوي والتي يمكن الإشارة اليها فيمايلي:

- ✓ الحاجة الى تطوير الخدمات وتقديمها بشكل أسرع وأفضل لإرضاء مجتمع المناضلين والمتعاطفين.
- ✓ توفر الأجهزة والمعدات اللازمة لبناء اهداف إقناعيه تتماشى والبيئة الرقمية وذلك في ظل وجود خبرة تقنية خاصة لدى فئة الشباب المتحزب.
- ✓ تيسر الاتصال بالأنترنت وتوفرها لجميع الفاعلين.(ناظم، 2009، الصفحات 162-163)

3.1 مفهوم الحزب السياسي:

يعرف ينجامينكونستان (benjami,constan) الحزب على انه تجمع افراد بنفس الفكر السياسي كما يضيف كلسن بانها تجمعات لأفراد يعتنقون نفس الافكار تهدف الى تمكينهم من ممارسة تأثير حقيقي على ادارة الشؤون العامة.

ويرى جوجيل ان الرغبة في الوصول الى السلطة هي أحد العوامل المهمة التي تميز الحزب عن التجمعات او الجمعيات الاخرى ويوضح تعريف جوجيللحزب أنه تجمع منظم للمساهمة في الحياة السياسية بهدف الاستيلاء كليا أو جزئيا، والتعبير عن أفكار التجمع وتحقيق مصالح أعضاء الحزب.(الشرقاوي، 2007، صفحة 79)

ويعرف "جورج بيردوBurdeau.Gالحزب السياسي بقوله " هو كل تجمع بين الأشخاص يؤمنون ببعض الأفكار السياسية ويعملون على انتصارها وتحقيقها، وذلك بجمع أكبر عدد ممكن من المواطنين حوله والسعي للوصول الى السلطة او على الاقل التأثير على قرارات السلطة الحاكمة.(BURDEAU, 1971, p. 141).

ويلاحظ أن هذا التعريف يركز على معيار المشروع السياسي الذي يميز الحزب السياسي وقد وضع الأستاذ "فرانسوا بوريلا" Borella François" ثلاثة عناصر لا بد من وجودها في كل حزب سياسي وهي:

- ✓ وجود مجموعة منظمة من الأفراد قادرة على التعبير عن مطالبهم.
- ✓ وجود مجموعة اقتراحات تمس سياسة الحكومة.
- ✓ وجود نشاط يهدف إلى السيطرة على السلطة وممارستها.(francois, 1981, p. 16)

اما من خلال تسليط الضوء على الاحزاب في الجزائر يمكن أن نعتبر مختلف الأحزاب أو أغلبها حديثة العهد والنشأة وذلك كونها عرفت حضورا فاعلا ورسميا في مجملها بعد التحولات السياسية والإعلامية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر خلال الثمانينات والتسعينات بإقرار التعددية السياسية والإعلامية. كما عرفت هذه الأحزاب تنوعا في توجهها السياسي والفكري، "فمنها الأحزاب ذات التيار الإسلامي، وهي الأحزاب التي تظم ذوي المنهج السلفي، كذلك أحزاب التيار الوطني؛ وهو التيار الذي يضم كل من حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي، إلى جانب هذين التيارين ظهر التيار الديمقراطي اللائكي والذي ضم كل من جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال وحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.(لقوي، 2012، الصفحات 105-106)

4.1 مفهوم الشباب المتحزب:

إن منح مفهوم ومصطلح الشباب المتحزب يستوجب علينا توضيحا لمركبيه (الشباب/الحزب)، فقد عرف علم الاجتماع «الشباب بوصفه فترة حياة تمتد بين الطفولة والكهولة غير أن هذا يختلف بدوره من نمط اجتماعي إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى حيث إن هذا المفهوم لم يصبح حدثا اجتماعيا متداولا إلا في السنين الأخيرة عندما أصبحت هذه الفئة ملتصقة بمختلف الأزمات والتغيرات الاجتماعية»(مؤلفين، 2019، صفحة 93)

بينما تتعدد تعريفات الحزب بتعدد وصفه (عقائدي، سياسي، طبقي...) والذي يهمنا في دراستنا هذه الحزب السياسي وقد قدم "لابولامباراووواينر" تعريفا له على أنه: «تنظيمات دائمة تتحرك على مستوى وطني ومحلي من أجل الحصول على الدعم الشعبي بهدف الوصول إلى السلطة بغية تحقيق سياسة معينة،(الغول، 2003، صفحة 33)حيث يعنى الحزب بثلاث عناصر أساسية مهمة هي: الحركية التنظيم والمشاركة السياسية، ومن خلال ما سبق فإنه يمكن وضع تأطير مفاهيمي لمصطلح الشباب المتحزب على أنه: مجموع الفئة الاجتماعية الشبابية عادة محصورة في فئة عمرية على الاغلب من 18 الى 40 سنة والتي تنخرط ضمن حزب معين بغية تحقيق مطالب وأهداف سياسية معينة، وفق أيديولوجية تتماشى والتيار الذي ينتمي إليه الحزب.

ثانيا: تمظهرات الاتصال السياسي في البيئة الرقمية والتحول الى نمط المشاركة:

1.2 مواقع التواصل الاجتماعي وتجسيد اساليب الاتصال السياسي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم نتائج التطورات الرقمية لتكنولوجيا الاتصالفهي قد أعطت الفرصة لمستخدميهامن خلال امكانية انشاء مجتمعات رقمية تنافس في قوتها في التعبير الى حد كبير جدا تلك المجتمعات الواقعية خاصة من حيث التعبير عن الرأي ومحاولة انتاج مضمون اعلامي رقمي يشبه كثيرا في خباياه ما ينتجه الاعلام عبر الوسائل التقليدية المعروفة، فشبكات التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للواب او ما يعرف باسم الواب 0.2، تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للأخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض(اسماعيل، 2016، الصفحات 23-24)

وقد ساهم النمو المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أثار اهتماما كبيرا بمفهوم "الديمقراطية الرقمية". إذ يرى البعض أنّ المفهوم يشير إلى استخدام الأدوات الرقمية لتوفير المعلومات وتعزيز الشفافية، وبالنسبة لآخرين فإنه يصف الطرق التي يمكن بها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات توسيع

وتعميق المشاركة، بينما يتحدث آخرون عن تعزيز التمكين من خلال تمكين المواطنين من اتخاذ القرارات مباشرة عبر الإنترنت. نحن ببساطة نتحدث عن "ممارسة الديمقراطية باستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية"

فظهور واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يفترض بروز رؤى متفائلة بشأن وجود اتصال سياسي وديمقراطية أكثر تشاركية وشمولية، فقد وصفت البيئة الرقمية على أنها بيئة من لا بيئة له، بمعنىإعطاء فرص متكافئة لجميع الفئات للمشاركة في عملية صنع القرار أو على الأقل الاطلاع عليه .فقد أتاحت ثورة المعلومات من خلال شبكة الانترنت لمستخدميها كمًا ضخما من المعلومات وسمحت للجميع بإبداء آرائهم وأفكارهم بشكل جعلها في الوقت الراهن أكثر وسيلة لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي من خلال إضافتها أبعادا أخرى للاتصال مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث تتميز بالطبيعة التفاعلية، (فقد أصبحت الديمقراطية الرقمية توفر إطارا تحليليا للمشاركة الالكترونية، ويرتبط نظريا حجم هذه المشاركة بحجم استخدام الوسائل الرقمية).(بن يزة و صغيري، 2019، صفحة 261)

2-2 استخدام الشباب المتحزب لمواقع التواصل الاجتماعي لتجسيد الاساليب الاقناعية للاتصال السياسي:

أحدث ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ثورة أكبر في قدرة المنصات الرقمية على توصيل الناس لمنافذ المعلومات التي كانت شبه مستعصية عليهم سابقا، مما أتاح لهم تفاعل وتعاون المتواصلين، وإقناع الجماهير ، فمن المفترض بشكل شائع أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا رئيسيا في نشر المعلومات، فالمجموعات السياسية تعتبر هذه الوسائط الجديدة قناة اتصال هامة يمكن من خلالها للمجتمعات السياسية أو المواطنين كأفراد عاديين من الجمهور تقديم معلومات حول أنشطتهم، ونشر مواقفهم حول مواضيع محددة، وتبادل المعلومات الواردة من مصادر متعددة، وكذلك الإبلاغ عنالقضايا المحيطة بهم في وقت محدد.(بوزيد، 2020، صفحة 120)

وكغيره من فئات المجتمع المهتمة بالشأن السياسي توجه الشباب بشكل خاص الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف الأنشطة الاتصالية للأحزاب السياسية والفاعلين السياسية من اجل العمل على اقناع اكبر عدد من الجماهير ومحاولة استقطابهم وخلق نوع من الاصطفاف السياسي حول هذه الأحزاب السياسية او الفاعلين السياسيين، وقد استخدم عديد الأساليب والتقنيات الاتصالية في عملية الاقناع للمشاركة بقوة في الشأن السياسي، حيث برزت وسائل التواصل الاجتماعي كأرضية خصبة لهذه الممارسات وهو ما لاحظناه بقوة خلال الانتخابات المحلية السابقة حيث اعتمد الأحزاب السياسية للترويج لحملتهم الانتخابية واهدافهم بشكل عام على مواقع التواصل الاجتماعي أدارها شباب نخبة على دراية كبيرة بأهمية هذه الوسائل في ظل البيئة الرقمية.

2-3: مشاركة الشباب المتحزب في الأنشطة السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

من خلال توصيف المشاركة السياسية للشباب المتحزب نلاحظ تقسيم دوافع المشاركة السياسية إلى دوافع عامة ودوافع خاصة، أما العامة، فتتمثل في شعور هذه الفئة بضرورة المشاركة والالتزام الفردي تجاه المجتمع، بالإضافة إلى حب العمل العام والرغبة في المشاركة في تحسين المجتمع، وتقوية الروابط بين فئاته لتحقيق نوع من التكامل، وتوافر الضمانات القانونية التي تضمن الأمان وحرية التفكير والتعبير والمناخ الديمقراطي، كما تتمثل هذه الدوافع في التنشئة الاجتماعية والسياسيةمن خلال مؤسسات المجتمع ووسائل الاتصال التي تعمل على تهيئة الفرد الشاب ليصبحعلى الصعيد السياسي.(المحدق، 2011، الصفحات 30-31)

وأما الدوافع الخاصة، فتتمثل في رغبة الشاب في الانتماء إلى المجموعة، لمشاركتهم مشاكله وبالتالي تخفيفها أو السعي إلى حلها بشكل جماعي وليس فردي، ورغبة الفرد في البحث عن الحماية، فينضم الفرد أو يصوت لصالح الحزب الذي يوفر له الحماية ويؤمن بالسلام والعدل(هبة عمر، 2009، صفحة 11)إضافة الى ان الشاب يحس بالانتماء الى مجموعة يعبر فيها عن آرائه ويشاركهم توجهاته السياسية، وكذلك رغبة الفرد الشاب بتحقيق مكانة متميزة في المجتمع، وتحقيق مصالح شخصية كالتمتع بالنفوذ أو منافع مادية، ومحاولة التأثير في صنع القرار، ووضع السياسيات بحيث تكون ملائمة لاحتياجات المجتمع الفعلية(المحدق، 2011، صفحة 13)

ومن خلال تسليط الضوء على مشاركة الشباب المتحزب في الأنشطة الاتصالية المختلفة للأحزاب السياسية او الفاعلين السياسيين نرى ان اغلبية هذه الفئة برزت اكثر ببروز وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لكونهم وجدو ضالتهم في تقنياتها وتمكنهم من استخدماها، ضف الى ذلك ان خصائص هذه الوسائل كالتفاعلية واللاتزامنية وسرعة الانتشار كلها عوامل ساهمت في انفراد هذه الفئة بهذه الوسائط الجديدة لتفجير طاقاتهم بما في ذلك المجال السياسي، كون هذا المجال يساهم في احساس هذه الفئة الفتية بالانتماء والمشاركة والتعبير عن الراي لفتح المجال مستقبلا لممارسة مسؤوليات ضمن الاطار السياسي.

ثالثا: الدراسة الميدانية:

1-3 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يمثل كل العناصر المراد دراستها، وسحب جزء منه لكا المجتمع بغرض تطبيق الدراسة عليه يسمى عينة وشمل مجتمع البحث كلا الشباب المتحزب في الجزائر ، أما العينة فهي جزء من مجتمع البحث تعبر عنه مفردات مختارة للدراسة ووظفنا العينة القصدية معتمدين على سحب عينة دراستنا من بين الشباب الجزائري المتحزب والذي ينتمي وجوبا الى احد الأحزاب السياسية المعتمدة وذلك من خلال طرح استمارة الكترونية في فضاءات الأحزاب مع تحديد ايقونة تحديد المفردة هل هيمتحزبة ام لا لمباشرة الإجابة على باقي أسئلة الاستمارة كما نشير الى تبرير تحديد فئة الشباب بين 18 سنة باعتبار السن القانون للانتخاب وممارسة العمل السياسي و 40 سنة باعتبار السن الاقصى للشباب حسب الاحصائيات التي نشرتها منظمة الأمم المتحدة حول الديمغرافيا والتعليم والعمل والصحة لنحصل على عينة قدرت ب80 مفردة.

2-3 أدوات الدراسة:

أما عن أدوات جمع المعلومات المتبعة في هذه الدراسة هي أداة الاستبانة الرقمية المقدمة الى المبحوثين بشكل الكتروني بالإضافة الى الملاحظة كأداة مساعدة في تفسير المعلومات من عينة الدراسة من خلال متابعة كل ما يتعلق بالظاهرة محل الدراسة.

3-3 الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

تمتهذهالدراسة خلال الفترة من شهر جانفي 2022 الى غاية شهر جويلية 2022 بالجزائر.

4-3 نتائج الدراسة الميدانية:

بعد عملية تفريغ معطيات استمارات عينة الدراسة تحصلنا على النتائج التالية:

1-4-3 نتائج البيانات السوسيوديمغرافية:

الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب النوع.

التوزيع	التكرار	النسبة %
ذكور	55	% 68.75

إناث	25	%31.25
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

أظهرتالدراسةأنالشباب الجزائري المتحزب محل دراستنا هذه جاءت نسبة 68.75% ذكوروما نسبته 31.25 بالمائة اناث وهذا راجع الى ما يفرضه القانون سابقا حيث لابد من اعتماد نسبة 30 بالمائة من قوائم المترشحين على العنصر النسوي وهو ما انعكس على تركيبة الأحزاب السياسية من خلال الاعتماد على العنصر النسوي في تركيبته وهو ما بينته عينة دراستنا هذه(أنظر الجدول 01).

الجدول2:توزيعأفرادالعينةحسبالسن.

التوزيع	التكرار	النسبة %
25-18	13	%16.25
35-26	28	%35
40-36	39	%48.75
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

حسب الجدول تتراوحأعمارالشباب المتحزب محل الدراسة بين 18 و40 سنة وبلغتنسبةمنيبلغسنه(18-25)سنة 16.25بالمائة بينمامنيتراوحسنهمبين (26 -35)و(36-40)سنةفتتراوحنسبهمعلىالتواليب 35 % و48.75%.(انظر الجدول رقم 02)

وحسب تعليقنا على نتائج بيانات السن حيث يرجع ان الشباب الجزائري بدا ينخرط في الأنشطة السياسية للأحزاب بفضل إرادة الدولة في تعزيز دور الشباب ضف الى ذلك ان مسؤولي هذه الأحزاب أصبحت تعول كثيرا على عنصر الشباب لما له من نفس وإرادة للمشاركة في الحياة السياسية كما أن تطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال وظهور مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتقن التعامل معها الشباب وهو ما يبرر حتمية انخراط الشباب في الأنشطة السياسية.

2.4.3 المحور الأول: أساليب مشاركة الشباب الجزائري المتحزب في الانشطة الاتصالية للأحزاب السياسية في البيئة الرقمية.

الجدول 3: توزيع العينة حسب الاساليب الاتصالية المستخدمة في الانشطة الاتصالية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
التعريف بأهمية المشاركة السياسية	23	%28.75
القيام بحملات وبرامج إقناعيه للشباب	21	%26.25
زيادة الاهتمام بآراء الشباب لتشجيعه (أساليب اغرائية)	19	%23.75
أساليب اخرى	17	%21.25
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول المبين اعلاه نلاحظ ان وبالرغم من تعدد الأساليب الاتصالية الا ان أسلوب التعريف بأهمية المشاركة السياسية جاء أولا بنسبة 28.75 بالمائة يليها القيام بحملات وبرامج إقناعيه تستهدف الشباب بنسبة 26.25 بالمائة ثم أسلوب زيادة الاهتمام بآراء الشباب لتشجيعه بنسبة قدرت ب 23.75 بالمائة واخيرا أساليب أخرى تمحورت في الجانب الإعلامي والاخباري والتثقيفي حول المجال السياسي بنسبة تقدر ب 21.25 بالمائة. (أنظر الجدول رقم 03).

ومن خلال استنتاجاتنا لمعطيات هذا السؤال نلاحظ ان اغلب الشباب يفضل اتباع اساليب متنوعة ليقتنع ويقنع بضرورة المشاركة في الأنشطة الاتصالية للأحزاب وبالتالي المشاركة السياسية في الحياة العامة وهذا ما يثبته تصنيف زيادة الاهتمام بآراء هذه الفئة الفتية سياسيا حيث أصبح هذا الاسلوب كنوع من التحفيز اذ الاخذ بآراء الشباب في القضايا السياسية يسهم في ولوجه الحياة السياسية.

الجدول 4: توزيع العينة حسب مساهمة الاساليب الاتصالية في تشجيع الشباب على المشاركة السياسية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نعم	60	% 75
لا	20	% 20
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال بيانات الجدول رقم 04 تم تسجيل ان ما نسبته 75 بالمائة من العينة المبحوثة اكدت ان الاساليب المستخدمة من طرف الاحزاب السياسية تشجع على المشاركة السياسية بينما نسبة 25 بالمائة ترى ان هذه الاساليب لا تسهم في اقناعهم ولو بدرجة بسيطة. (انظر الجدول رقم 04)

وعند التمعن في هذه الاحصائيات نرى ان معظم الشباب المتحزب راضي نوعا ما على الاساليب الاتصالية للأحزاب نظرا لأنها اصبحت مصدر معلومات لقرارات هامة خاصة إذا علمنا ان توجه الدولة السياسي لإقحامه في الحياة السياسية بقوة القانون ساهم كذلك بدرجة كبيرة بينما فئة قلية لا تؤمن بهذه الانشطة السياسية لسبب انها خاضعة لجهات معينة خاصة المسؤولين المركزين لهذه الاحزاب وعليه لا تساهم في اقناعهم ابدا.

الجدول5: توزيع العينة حسبنوع الاليات المستخدمة من طرف الشباب المتحزب للتعريف بالأنشطة السياسية للأحزاب.

التوزيع	التكرار	النسبة %
اليات روتينية تقليدية	15	%18.75
اليات حديثة (مواقع التواصل الاجتماعي)	57	%71.25
أخرى تذكر	08	%10
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الارقام المسجلة في الجدول المبين ان الاليات المستخدمة من طرف الشباب المتحزب للتعريف بمختلف الانشطة الاتصالية تباينت بين الاليات الروتينية التقليدية حيث جاءت بنسبة 18.75 بالمائة بينما جاءت في المرتبة الاولى اليات حديثة متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 71.25 بالمائة بينما اخيرا هناك اساليب اخرة بنسبة جاءت ب 10 بالمائة.(انظر الجدول رقم 05)

وعليه ان بفضل عنصر الشباب المتحزب توجهت الانشطة الاتصالية للأحزاب الى وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية نظرا لان هذه الفئة تتقن التعامل مع هذه الوسائط الجديدة وبالتالي تساهم في تحقيق الاهداف المرجوة من الانشطة الاتصالية بينما الاليات التقليدية اصبحت اقل اعتمادا خاصة من طرف الشباب المتحزب نظرا لقناعته انها لا تؤتي بثمارها. كما تم تسجيل عدة اليات اخرى للتعريف بالأنشطة الاتصالية للأحزاب تمثلت في ملتقيات وندوات اضافة الى العلاقات الاجتماعية والعشائرية البارزة اثناء الحملات الانتخابية حسب ما استنتجناه من العينة المبحوثة.

الجدول 6: توزيع العينة حسب درجة فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في التشجيع على المشاركة السياسية للشباب.

التوزيع	التكرار	النسبة %
عالية	61	% 76.25
متوسطة	17	% 21.25
ضئيلة	02	% 0.25
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

الملاحظ في بيانات هذا الجدول ان نسبة 76.25 بالمائة يعتبرون ان مواقع التواصل الاجتماعي ذات درجة فعالة في التعريف بالأنشطة الاتصالية المختلفة للأحزاب السياسية بينما جاء ثانيا ان ما نسبته 21.25 بالمائة يعتبرون درجة الفعالية متوسطة بينما ما نسبته .0.25 بالمئة يرون ان درجة الفعالية ضئيلة الى حد بعيد. (انظر الجدول رقم 06)

وهنا تجدر الاشارة الا ان مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت فعالة جدا في الميدان السياسي خاصة بالنسبة للأحزاب السياسية للتعريف ببرامجها وانشطتها المختلفة وهذا ما لاحظناه في الانتخابات السابقة حيث احتلت الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الاولى من حيث المشاهدة والتفاعل اذ نستنتج ان حتى الشباب المتحزب أصبح يعتمد بشكل كبير على وسائط الاعلام الجديد نظرا لفعاليتها اتصاليا.

3.4.3 المحور الثاني: درجة رضا الشباب المتحزب عن الانشطة السياسية عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية.

الجدول 7: توزيع العينة حسب أوقات المشاركة في الانشطة السياسية عبر الشبكات الاجتماعية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
دائما	48	%60.00
أحيانا	21	%26.25
نادرا	11	%13.75
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان ما نسبته 60 بالمائة من مفردات العينة تشارك دائما في الانشطة الاتصالية عبر مختلف الشبكات الاجتماعية بينما جاء ثانيا ما نسبته 26.25 يشاركون في هذه الانشطة احيانا بينما اخيرا من يشارك الا نادرا بنسبة تقدر ب 13.75 بالمائة.(انظر الجدول رقم 07)

وهذا ما يفسر ان اغلب الشباب المتحزب أصبح يميل أكثر لمختلف الاساليب والانشطة الاتصالية عبر مختلف الشبكات الاجتماعية لعدة اسباب من بينها حسن استخدام هذه الفئة لتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي ضف الى ذلك ان هذه الشبكات الاجتماعية الرقمية اصبحت بيئة حاضنة لمختلف الانشطة الاتصالية خاصة للأحزاب السياسية كما أنها فعالة جدا من حيث الاقناع والتحفيز على المشاركة.

الجدول8: توزيع العينة حسب درجة اهتمام الشباب المتحزب باستخدام الشبكات الاجتماعية للترويج للأنشطة الاتصالية

التوزيع	التكرار	النسبة %
عالية	41	% 51.25
متوسطة	34	% 42.50
ضعيفة	05	% 06.25
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

ان بيانات الجدول الثامن تشيرالى ان ما نسبته 51.25 من الشباب المتحزب يهتم بدرجة علية باستخدام مختلف الشبكات الاجتماعية للترويج للأنشطة الاتصالية المختلفة بينما ما نسبته 42.50 بالمائة يهتمون بدرجة متوسطة واخيرا من يهتم بدرجة ضعيفة جاءت نسبة ضئيلة نوعا ما حددت ب 06.25 بالمائة من عينة الدراسة. (انظر الجدول رقم 08)

ويمكن ان نفسر هذا التباين في الإحصائيات التي امامنا الى اعتماد الشباب المتحزب لمختلف الانشطة الاتصالية عبر مختلف الشبكات الاجتماعية بدرجة عالية من الاهتمام بسبب تفضيل هذا النوع لأنه يرى مدى فعاليته في تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الانشطة الاتصالية والاساليب المختلفة المعتمدة عبر هذه الشبكات كذلك ان هذه الشبكات تتيح عديد الطرق والتقنيات لإيصال الافكار بصورة واضحة مع ربح الجهد والوقت وهذا يرجع الى الخصائص والمميزات الاساسية لشبكات التواصل الاجتماعي (اللاتزامنية- التفاعل- السرعة -.... الخ)

الجدول 9: توزيع العينة حسب درجة رضا الشباب المتحزب في استخدام الاساليب الاتصالية عبر الشبكات الاجتماعية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
عالي الرضا	38	47.50
متوسط الرضا	36	45.00
غير راضي	06	07.50
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

ان القراءة الاولوية لأرقام الجدول رقم 09 تشير الى ان اغلب الشباب المتحزب موضوع الدراسة راضي بدرجة عالية ومتوسطة في اغلب الاحيان وذلك في استخدامه للأساليب الاتصالية عبر الشبكات الرقمية حيث جاءت بنسبة 47.5 بالمائة و45 بالمائة تواليا بينما أخير والذين يعتبرون غير راضين على مختلف الاساليب الاتصالية في شبكات الاجتماعية قدرت بنسبة 7.5 بالمائة وهي نسبة ضئيلة الى حد بعيد. (انظر الجدول رقم 09)

وفي تفسيرنا لهذه النتائج تؤكد صحة التساؤلات المنطلق منها في موضوع دراستنا حيث ان اغلب الشباب المتحزب موضوع هذه الورقة البحثية راضي على الاقل بنسبة متوسطة او عالية على مختلف الانشطة والاساليب الاتصالية التي يستخدمها عبر مختلف الشبكات الاجتماعية ومن هذا المنطلق نؤكد ان الشباب المتحزب يرى في هذه الشبكات ملاذا وارضية خصبة لتفجير قدراته المختلفة بما في ذلك الجانب السياسي.

الجدول 10: توزيع العينة حسب وجود صعوبات في استخدام الشبكات الاجتماعية في الانشطة الاتصالية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نعم	37	% 46.25
لا	43	% 53.75
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

ان التمعن في احصائيات هذا الجدول يلاحظ ان ما نسبته 46.25 بالمائة من عينة الدراسة تؤكد وجود صعوبات في استخدام مختلف شبكات التواصل الاجتماعي في الانشطة الاتصالية المختلفة بينما ما

نسبته53.75 بالمائة يرون انه لا وجود لصعوبات كبيرة في تطبيقها والملاحظ انها نتائج متقاربة نوعا ما. (انظر الجدول رقم 10)

وتفسيرنا لنتائج هذا الجدول ان النسبة المرجحة التيترى انه لا وجود لصعوبات يرجع الى حسن استخدامهم لهذه التقنيات بالإضافة الى تفاعل الجماهير المستقبلة للرسائل في أسرع وقت ممكن ضف لذلك استهدافهم لعدد كبير من الجماهير وفي اقل وقت ممكن وبأقل جهد عكس استخدامهم للوسائل تقليدية في وقت سابق، بينما النسبة التي غير راضية وهي نسبة لا يستهان بها يرجع في بعض الاحيان الى جهل استخدام هذه الوسائط من طرف الجماهير المستقبلة لعدة اسباب وفي الغالب ان هذه الفئة لا تؤثر بشكل كبير حسب راي عينة الدراسة.

4.4.3 المحور الثالث:مساهمة البيئة الرقمية في تشجيع المشاركة السياسية لدى الشباب المتحزب في الجزائر.

الجدول 11: توزيع العينة حسب موافقتهم على تعزيز استخدام البيئة الرقمية في اساليب الاتصال السياسي.

التوزيع	التكرار	النسبة %
موافق	67	% 83.75
غير موافق	13	% 16.25
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

انطلاقا من الجدول الموضح اعلاه والمتعلق بموافقة العينة على تعزيز استخدام البيئة الرقمية في اساليب الاتصال السياسي، نجد ان نسبة 83.75% من المبحوثين أجابوا بموافق لان تعزيز مواقع التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية يساهم في جلب المزيد من الشباب والمساندين واشراكهم في الحياة السياسية، واجاب ما نسبته 16.25% منهم بغير موافق مبررين ذلك بوجوب الدمج بين الوسائل التقليدية ووسائط البيئة الرقمية في مختلف الاساليب الاتصالية. (انظر الجدول رقم 11)

ونستنتج من هذه البيانات ان اغلب الشباب المتحزب يرغب في التحول الى ممارسة الاساليب الاتصالية المختلفة في البيئة الرقمية لعدة اسباب من بينها ان هذه الوسائل الحديثة تسهم في الاقناع وتحفز على المشاركة السياسية على الاقل لهذه الفئة وهنا من خلال المبحوثين محل الدراسة حيث أكدوا نجاح مختلف الحملات والانشطة السياسية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، مستندين في ذلك الى الحملات الانتخابية الالكترونية التي جرت مؤخرا حيث حققت نجاحا باهرا حسب رأيهم.

الجدول 12: توزيع العينة حسب درجةرغبتهم في المشاركة باستمرار باستخدام البيئة الرقمية لزيادة المشاركة السياسية لديهم.

التوزيع	التكرار	النسبة %
عالي	54	%67.50
متوسط	22	%27.50
ضعيف	04	%05.00
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

انطلاقا من الجدو ل الموضح والمتعلق ب درجة رغبة الشباب المتحزب في المشاركة باستمرار في استخدام البيئة الرقمية لزيادة المشاركة السياسية لديهم حيث أجابوا ما نسبته 67.50 بالمائة برغبتهم العالية بينما ما نسبته 27.50 رغبتهم متوسطة في حين ان ما نسبته 5 بالمائة رغبتهم ضعيفة وهي نسبة ضئيلة إذا ما تم مقارنتها بباقي المبحوثين. (انظر الجدول رقم 12)

وعليه ان استنتاجنا يصب في تساؤلات ورقتنا البحثية حيث ان رغبة مشاركة الشباب المتحزب في مختلف الأنشطة الاتصالية عالي جدا خاصة في ظل البيئة الرقمية وهو ما يحفز هذه الفئة على المشاركة وصنع القرارات السياسية ضف الى ذلك ان مشاركتهم تساهم في احساسهم بالانتماء ومشاركتهم الفعالة.

الجدول13: توزيع العينة حسب ادراكهم فعالية زيادة المشاركة السياسية لديهم في ظل البيئة الرقمية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نعم	74	% 92.50
لا	06	% 07.50
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

تشير ارقام الجدول المتمثل في إدراك العينة لفعالية زيادة المشاركة السياسية لديهم في ظل البيئة الرقمية حيث اجاب عدد كبير من المبحوثين وصل الى نسبته ما 92.5 بالمائة بنعم بينما من أجابوا بعدم ادراكهم بفعالية البيئة الرقمية في زيادة المشاركة السياسية وصل الى نسبتهم 7.50 بالمائة. (انظر الجدول رقم 13).

وعليه ان تفسير العدد الكبير من عينة الدراسة في ادراكهم لفعالية البيئة الرقمية لزيادة المشاركة السياسية لديهم ينبع من ايمانهم بأهمية الوسائط الجديدة لتجسيد اساليب الاتصال السياسي خاصة في ظل البيئة الرقمية، كما يؤكد مفردات عينة الدراسة انه تسهم بدرجة كبيرة في اشراكهم في الحياة السياسية وممارسة السياسية التي كانويحلمون بها في وقت سابق بل وكانت حكرا على فئة قليلة اغلبهم من الكهول وذوو الخبرة الكبيرة.

الجدول 14: توزيع العينة حسب اقتراحاتهم المقدمة لحسن استخدام البيئة الرقمية في مجال الاتصال السياسي.

التوزيع	التكرار	النسبة %
اعتماد استراتيجيات اتصالية حديثة	27	%33.75
التكوين في المجال السياسي في ظل البيئة الرقمية	16	%20
ضرورة التحلي بالمرونة واليقظة في استخدام هذه الوسائط الرقمية	14	%17.50
معرفة خصائص الجمهور المستهدف في الوسائط الجديدة	11	%13.75
أخرى تذكر	12	%15
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

حسب معطيات الجدول المتمثل في الاقتراحات المقدمة من طرف الشباب المتحزب لحسن استخدام البيئة الرقمية في مجال الاتصال السياسي نلاحظ ان ما نسبته 33.75 بالمائة كانت اقتراحاتهم تتمحور حول اعتماد استراتيجيات اتصالية حديثة تتماشى والبيئة الرقمية ثم جاء ثانيا بنسبة 20 بالمائة اجمعو على ان التكوين في المجال الساسي على اعتماد التقنيات الحديثة مهم جدا ثم ما نسبته 17.50 بالمائة ذهبوا الى اعتبار ضرورة التحلي بالمرونة واليقظة في استخدام هذه الوسائط الجديدة، بينما من أجابوا باقتراحات اخرى كانت نسبتهم 15 بالمائة واخيرا من حرصوا على معرفة خصائص الجمهور المستهدف في الوسائط الجديدة كانت نسبتهم 13.75بالمائة.(انظر الجدول رقم 14)

وتفسيرنا لهذه البيانات المتباينة تصب كلها في ان الشباب المتحزب يريد اقحام وسائط البيئة الرقمية بشكل كبير في العملية السياسية لما لها من اهمية وفعالية في المجال، وهو ما يبرره اجماع عينة

الدراسة على اتقان وسائط البيئة الرقمية وكذلك التكوين ضف الى ذلك تغيير الذهنيات والارادة من طرف المسؤولين الفاعلين حسب رأيهم.

5.5.3 المحور الرابع:المعوقات التي تواجه الشباب المتحزب لتجسيد اساليب الاتصال السياسي في ظل البيئة الرقمية.

الجدول 15: توزيع العينة حسب تقييم الشباب المتحزب لأداء اساليب الاتصال السياسي في شبكات التواصل الاجتماعي.

التوزيع	التكرار	النسبة %
جيد	39	%48.75
مقبول	27	%33.75
غير مقبول	14	%17.50
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال ارقام الجدول المتمثل في تقييم الشباب المتحزب لأداء اساليب الاتصال السياسي في شبكات التواصل الاجتماعي نلاحظ ان ما نسبته 48.75 بالمئة أجابوا بجيد عن اداء اساليب الاتصال السياسي في شبكات التواصل الاجتماعي بينما ما نسبته 33.75 بالمائة يرون هذه الأساليب مقبولة في حين ان 17.50 بالمائة من عينة الدراسة ترى انه غير مقبول.(انظر الجدول رقم 15)

وعليه فانه يبقى الشباب المتحزب يرى ان اساليب الاتصال السياسي في البيئة الرقمية بصفة عامة تتجه الى النور شيئا فشيئا وسيبقى الاعتماد على الوسائط الجديدة مقبول الى حد بعيد حسب رأيهم بالرغم من وجود بعض النقائص التي وجب تداركها من طرف مختلف الفاعلين السياسيين.

الجدول 16: توزيع العينة حسب علاقة استخدام الانشطة الاتصالية في البيئة الرقمية بتشجيع الشباب على المشاركة السياسية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نعم	69	% 86.25
لا	11	% 13.75
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

انطلاقا من الجدول الموضح اعلاه والذي يشير الى علاقة استخدام الانشطة الاتصالية في البيئة الرقمية بتشجيع الشباب على المشاركة السياسية حيث نلاحظ ان نسبة كبيرة وصلت الى حوالي 87 بالمائة اجمعت ان وجود علاقة بين وسائط البيئة الرقمية والانشطة الاتصالية في حين ان ما نسبته 13.75 فقط من العينة المبحوثة ترى انه لا توجد علاقة. (انظر الجدول رقم 16)

وحسب تفسيرنا لهذه البيانات نؤكد أن البيئة الرقمية واساليب الاتصال السياسي على علاقة طردية كلما حسن استخدام هذه الوسائط الحديدة اكيد يكون فعالية أكبر بالنسبة للأساليب الاتصالية والانشطة المستخدمة في المجال السياسي، وبالتالي زيادة عملية الاقناع والمشاركة خاصة لدى فئة الشباب.

الجدول 17: توزيع العينة حسب اهم المعوقات التي تواجه الشباب المتحزب في البيئة الرقمية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نقص الإمكانات المتوفرة لدى الأحزاب السياسية	22	%27.50
جهل الجمهور المستهدف باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	24	%30

ذهنية بعض مسؤولي الأحزاب السياسية في رفض التحول الى البيئة الرقمية	13	%16.25
اقتصار فكرة الأنشطة الاتصالية على فتح صفحات فايسبوكية فقط	15	%18.75
أخرى تذكر	06	%7.5
المجموع	80	% 100

المصدر: من اعداد الباحثين

في هذا السؤال تركنا المجال مفتوح للعينة المبحوثة لإجابتنا حول اهم المعوقات التي تواجههم في البيئة الرقمية وبعد تفريغ هذه الاجابات تمحورت حول اولا ما نسبته 30 بالمائة من عينة الدراسة تذهب الى ان الجمهور المستهدف يجهل استخدام تقنيات ووسائط البيئة الرقمية بينما جاء ثانيا من يعتبر ان نقص الامكانات البشرية والمادية لدى الاحزاب السياسية والفاعلين السياسيين بنسبة 27.50 بالمائة بينما سجلنا من يعتبر اقتصار الانشطة الاتصالية على انشاء صفحات فايسبوكية بنسبة 18.75 بالمائة في حين ما نسبته 16.25 بالمائة يرون ان ذهنية مسؤولي الاحزاب السياسية والفاعلين السياسيين ترفض التحول الى البيئة الرقمية واخيرا بنسبة7.5 بالمائة راو انه توجد عراقيل اخرى من بينها العزوف السياسي ونقص الثقة بين الشباب والاحزاب السياسية لانهم حسب رايهم الشباب فرض على هذه الاحزاب وفقا للقوانين المسيرة للعملية السياسية.

ونفسر ذلك بان ورغم الشق الإيجابي في ظل البيئة الرقمية الى انه تعددت العراقيل التي تثبط العملية الاتصالية السياسية في ظل البيئة الرقمية وعلى المسؤولين والفاعلين السياسيين النظر بدقة ووضع استراتيجيةواضحة المعالم للاستفادة من فئة الشباب المتحزب خاصة في وسائط الاعلام الجديد لما يمتلكه هذ الاخير من امكانيات كبيرة قد تساهم في ترجيح الكفة.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

منخلالاستعراضلبياناتالدراسةوالقيامباستنطاقهاومحاولةتحليلهاومناقشتهامعتوصلنااإلىمجموعةمنالنت ائجنذكرهافيمايلي:

- ✓ متغيراتالجنسوالسن كلهامتغيراتتدخلفيتحديدالمشاركة في الأنشطة الاتصالية وتأثيرهعلىنمطوحياةالأفرادداخلالبيئة السياسية،وهذهالمتغيراتتتداخللتؤثر في العمل كآلية لترسيخ قيم الاتصال السياسي ومحاولة تطبيق الياته في ظل البيئة الرقمية.
- ✓ يعتمدالشباب الجزائري المتحزبعلىوسائلاتصاليةمختلفةمنأجلخلقديناميكيةفيصنع القرارات وزيادةقيمةمشاركتهم في المجال السياسي والتييسعون لتجسيدهاعنطريققنواتالاتصالفي البيئة الرقمية،حيثكانتوسائلالتواصلوالمواقعالإلكترونيةللأحزاب السياسية(ركزنا على استخدام هذه القنوات في البيئة الرقمية)وفقمختلفالمستوياتالاتصاليةالصاعدةوالنازلةأوالأفقية،وكلهذهالوسائلالاتصاليةتعززعمليةالم شاركة السياسية واتخاذ القرارات.
- ✓ ان الشباب الجزائري المتحزب يسعى للمشاركة في مختلف الانشطة الاتصالية السياسية خاصة في ظل البيئة الرقمية.
- ✓ يرجع اهتمام الشباب المتحزب الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط الجديدة الى تمكنه من استخدام هذه التقنيات والوسائل حيث أصبح يرى فيها بيئة خصبة للمشاركة السياسية وصنع القرارات.

- ✓ يبقى اغلب الشباب المتحزب في الجزائرراضي إلى حد بعيدعلى ممارسته للأساليب السياسية في ظل البيئة الرقمية مقارنة بممارسة نفس الأساليب في ظل الوسائل التقليدية المتعارف عليها.
- ✓ التنويعفيالأساليبالاتصاليةفي ظل البيئة الرقمية والاعتمادعلىمبدأالشفافيةبينالفاعلين السياسيين والشباب الجزائري المتحزب يجعلمنعملية المشاركة وصنع القرارات يعملفيشكلسليموسيرورةدائمة،وبالتاليالوصولإلىاهداف الاتصال السياسي وبأعلىالنتائج.
- ✓ الاعتمادعلىوسائلالتواصلالحديثةعلىغرارمواقعالإنترنتوصفحاتالتواصلالاجتماعيمنشأنهأنيزيدمنفعالية تجسيد مقاربة الاتصال السياسي والتأثيرفيالجمهورالخارجيباستقطابه خاصة فئة الشباب،وبالتاليزيادةمشاركته وفعاليته أكثر والاستثمار في قدراته وطاقاته.
- ✓ يلعب انفتاح الأحزاب السياسية والفاعلين السياسيين على المحيط الخارجي في ظل البيئة الرقمية سواء التنسيق مع السلطات او حتى الجمعيات والأحزاب المنافسة عاملا مهما في التعريف بأنشطتها الاتصالية والترويج لها ومحاولة ترسيخها كثقافة خاصة لدى فئة الشباب.
- ✓ يجمع اغلب الشباب الجزائري المتحزب على رضاه الى حد بعيد عن مختلف الانشطة الاتصالية السياسية خاصة في ظل توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وحسن التعامل مع إجابياتها لتحقيق الاهداف المرجوة خاصة بالنسبة للأحزاب السياسية.
- ✓ يرى اغلب الشباب الجزائري المتحزب انه توجد علاقة طردية في استخدام الانشطة الاتصالية في ظل البيئة الرقمية والمشاركة السياسية لهذه الفئة.
- ✓ ينظر اغلب الشباب الجزائري المتحزب الى وجود صعوبات لا يجب انكارها تحول دون تجسيد الانشطة الاتصالية في البيئة الرقمية بشكل سليم.
- ✓ ان الا نشطة السياسية المختلفة في ظل البيئة الرقمية تصل في بعض الاحيان الى الخروج عن الحد الاخلاقي المحدد لها من خلال استخدام بعض الالفاظ الجارحة خاصة لفئة الموالين ومن طرف الشباب في اغلب الاحيان، فيخرج التواصل السياسي عن حده من خلال التهجم على السياسيين ومن يوالونهم باستعمال العنف الرمزي المتمثل في السب والشتم والقذف والتقليل من قيمة الاخر وأحيانا اللجوء الى حظر الأصدقاء والمعارف المخالفين.
- ✓ إن للشبكات الاجتماعية في البيئة الرقمية دور فعال في تسويق الانشطة الاتصالية خاصة إذا حسن استخدامهاوتوظيفها..

خاتمة:

معتطورالمجتمعاتوتعاظمالأدوارالتييمكنأنيؤديهاالشباب بصفة خاصة والمواطن بصفة عامة خاصة في ظل توفر الظروف المناسبة في البيئة الرقمية علىالصعيدالمحلي والوطني والدولي،صارلابدمنالبحثعنأنماطاتصاليةأكثرفعاليةتعملعلىدمجهوزيادةدوره في تجسيد استراتيجية اتصالية فعالة انطلاقامنجهاترسميةيعملفيظلهاكالأحزاب السياسية والمنظمات السياسية التيتسعىانطلاقامنأهدافمرسومةمسبقامنأجلزيادةفعالية دور الشباب، منخلالالعملعلىإشراكهودمجهفيتسييرالشأنالسياسي بصفتهشريكاأساسياومحوريافيعمليةصناعةالقرارات المتعلقة بجميع المجالات خاصةمعتبنيغالبيةالمؤسسات السياسية الرسميةنهج الانفتاح واشراك مختلف الفاعلين.

ولا يفوتنا الإشارة الى ان البيئة الرقمية أرضية خصبة لضرورة تطبيق مختلف الأنشطة الاتصالية وتجسيد الياتها وذلك ان أحسن توظيفها، وبل وتساهم بدرجة كبيرة في تحقيق مبدا اشراك الشباب في عملية

المشاركة السياسية وصنع القرارات، ودراستنا هذه ستفتح المجال للتعمق أكثر في نوعية هذه المواضيع ومن عدة زوايا مستقبلا.

وحرصامناعلىأنتكونللدراسةقيمةوظيفيةوعمليةارتأينا تقديمالتوصياتالتالية:

- ✓ على الأحزاب السياسية والفاعلين السياسيين دراسة طبيعة الأنشطة الاتصالية في البيئة الرقمية بشكل أعمق لدى جماهيرها المستهدفة حتى يتمكنوا من استقطاب عدد أكبر من الأعضاء والمساندين خاصة فئة الشباب منهم.
- ✓ تفعيل مجالات الاتصال السياسي الرقمي بشكل يلائم الجمهور المستهدف لتحقيق مطالبهم واحتياجاتهم وكذلك وما يتوافق مع تكنولوجيات الاتصال الحديثة.
- ✓ توعية الأحزاب السياسية والفاعلين السياسيين بأهمية المجال البحثي في كافة جوانب العملية السياسية في ظل البيئة الرقمية وزيادة الاهتمام من خلال تعاونهم مع الجامعات والخبراء ومراكز الدراسات المختصة.
- ✓ تطوير الهيكل التنظيمي للأحزاب السياسية وتدعيمها بذوي الخبرة والكفاءة من الشباب لإضفاء الجدية على الطابع السياسي في الشبكات الاجتماعية الرقمية.
- ✓ تجاوز فكرة اقتصار الأنشطة الاتصالية في البيئة الرقمية على فتح صفحات فايسبوكية لتداول الاخبار والمعلومات، بل التفكير في تجسيد مخطط اتصالي واستراتيجي أساسه العلاقات العامة الرقمية وهذا عملا على استقطاب واصطفاف الشباب بصفة خاصة ومختلف الشرائح بصفة عامة.

الإحالات والمراجع:

1 أحمد بدر. (1994). *أصول البحث العلمي ومناهجه* (الإصدار ط01). القاهرة: المكتبة الاكاديمية.

2 اسماعيل, ع.(2016). *شبكات التواصل والانترنت والتاثير على الامن القومي والاجتماعي*القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

3 الزهريطلال ناظم. (2009). *حوسبة مؤسسات المعلومات اجراءات التحول الى البيئة الرقمية*.عمان الاردن: دار دجلة.

4 الشرقاوي, س.(2007). *النظم السياسية في العالم المعاصر*.القاهرة: دار المعارف.

5 المحدق, ص.(2011). *أزمة المشاركة السياسية في البلدان النامية الجزائر لإنموذجا*.دمشق: كلية العلوم السياسية جامعة دمشق.

6 بكار, ا& ,.سوراخ, ا.(2019). *الاتصال السياسي مقاربة مفاهيمية ورؤية مستحدثة*.الجزائر.

7 بن علي, م.(2016). الصورة والاتصال*.الاتصال السياسي وتفعيل العمل الحزبي في الجزائر*.الجزائر.

8 بن نوار, ص.(2012). *مبادىء في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية*.قسنطينة الجزائر: مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

9 بن يزة, ي& ,.صغيري, و.(2019). مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*.اسهام البيئة الرقمية في دعم الديمقراطية التشاركية ادوات المشاركة عن بعد نموذجا*.جامعة باتنة 01, باتنة الجزائر.

10 بوعمامة, ا& ,.مساهل, م.(2018). مجلة التراث*.الاتصال السياسي في ظل الوسائط الجديدة تجدد المفاهيم والوظائف مقاربة معرفية*.الجزائر.

11 ربحي, م& ,.غنيم, ع.(2000). *مناهج واساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)*.éd) ط 01 .(عمان الاردن: دار صفاء

12 سليمان صالح الغول. (2003). *ديمقراطية الاحزاب السياسية والجماعات الضاغطة*(الإصدار ط01). بنغازي ليبيا: منشورات عويدات.

13 فائزة بوزيد. (2020). *استخدامات السياسيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي واولويات القضايا*.بسكرة الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

14 لقوي, خ.(2012). العلاقات العامة في الحزب السياسي المكتب الولائي لحزب جبهة التحرير الوطني بسكيكدة نموذجا .105-106بسكرة الجزائر: جامعة محمح خيضر بسكرة.

15 مؤلفين, م.(2019). *لماذا يهاجر الشباب العربي (بحوث في اشكاليات الهجرة والمستقبل)*. الدوحة قطر: المركز العربي للابحاث ودراسات السياسات.

16 هبة عمر, ع. ا.(2009). *قياس المشاركة السياسية للشباب واهم العوامل المؤثرة عليها*القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.

17 BURDEAU, G. (1971). *traite de scince politique.* paris: drit constitionnel.

18 francois, b. (1981). *les politiques dans la france d aujourd hui.* paris.